يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

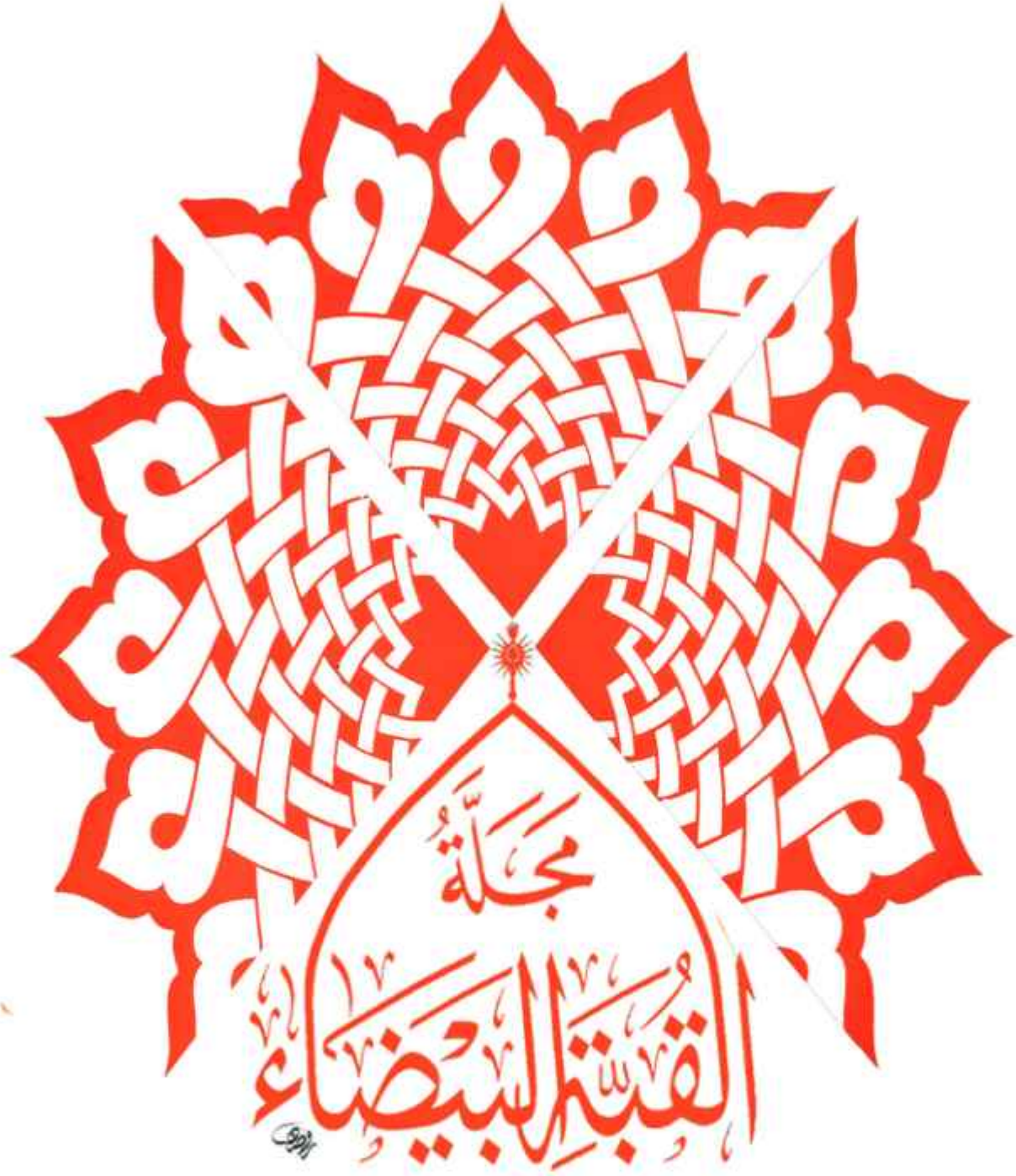

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الخامس

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مفهوم الاحباط في القرآن الكريم « رؤية كلامية»	أ.م. د. محمد عبدان محمد	٨
٢	نظرية التوضي الخلافة وأثرها على الأمن الخارجي الامريكي لغاية عام ٢٠١١ (دراسة تاريخية)	أ.م. د. ميثم عبد الخضر جبار	١٨
٣	اويس القرني واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديثأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبيالمتوفي سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	م. د. مهند حمد أحمد	٣٦
٤	أثر استراتيجية (Murder) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	أ. م. د. حيدر خلف بنيان	٥٠
٥	آليات تحسين جودة خدمة الزبائن الالكترونية وارتباطها بثقة الزبائن دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مصرف الرافدين – فرع ديالى	م. د فتاح خلف فهد زمن عبدالله أدهم وسن رحيم كريم فرح وديع مظاهر	٧٠
٦	الحق والباطل عند الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة	م. د. يعقوب يوسف محمد	٨٤
٧	المقاربات العرفانية في المفاهيم والتأويل للنص القرآني بين السيد الآملي والسيد السبزواري	رياعبد الكريم يارم أ.د. نظلة أحمد	٩٤
٨	دور الإلحاد في تقويض الأمن المجتمعي	أ.د. صادق كاظم	١٠٢
٩	الإرهاب بين الحلول والأسباب	م. د. عباس جمعة م. د. مؤنس أسامة م.م. حمزة أحمد م. د. أحمد علي	١٢٠
١٠	الدور الثقافي للأسرة الحسنية في المغرب الإسلامي	د. محمد زراع البوشهري د. حميد رضا مطهري فؤاد كريم خضير كاظم	١٣٤
١١	المراقبة البيئة والمستدامة للمدن باستخدام الذكاء الصناعي	م. م. سارة صبيح فالح	١٤٦
١٢	الاقتصاد الظلي في الدولة العباسية دور الأسواق السوداء والتهريب	م.م. مريم فاضل صلف	١٦٤
١٣	الاوضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩ – ١٥هـ)	م. م. نصير شريف جاسم	١٧٢
١٤	مقال مراجعة لكتاب «تاريخ مصر المعاصر»	م. م. مروة ابراهيم مصطفى	١٨٢
١٥	أثر الرسم القرآني في حفظ خصائص اللغة العربية	م. م. انتصار عبد حسين صايل	١٩٤
١٦	مقاصد القرآن الكريم في خلق الإنسان	م. هدى سليم رسول	٢٠٦
١٧	الصحابي الجليل مالك الاشتر وعلاقته بالإمام علي (عليه السلام)	م. م. غياث خالد منفي	٢١٨
١٨	الحملة الفرنسية وآثار مصر العليا «مقال مراجعة»	م. م. أنوار حمزة حسن	٢٣٤
١٩	ملوك الغساسنة من خلال كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لأبن أيبك الدواداري «ت٧٣٦هـ»	م. م. ورود جاسم مهدي	٢٤٦
٢٠	المستويات المعيارية لكفاءة السلوك المهني لمدربي الألعاب الفردية والفرقية في محافظة ديالى	م. م. رهاف حازم عبّودي	٢٥٦
٢١	التقنيات القصصية في الحكاية التكاهية حكايات الحمقى والمغفلين لابن الجوزي	م. د. يسرى فريح هادي	٢٧٨
٢٢	التماسك النصي في الخطاب القرآني سورة الممتحنة أنموذجاً «دراسة في ضوء اللسانيات النصية وعلم اللغة النصي»	م. م. علي ثامر أكبر	٢٩٢
٢٣	أثر نموذج Wheatley في التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ	م. م. رشا فرحان ظفير	٣٠٨
٢٤	الروبت وقانون الارادة	الباحثة. غادة حمود عبد أ.د. إياد مطشر صيهود	٣٢٤
٢٥	آليات الإدراك والتخيل في النص القرآني «آيات الجمال أنموذجاً»	م. م. إيمان صاحب كطافه	٣٣٤
٢٦	التكنيك السردي في أساليب القصّ المحدثة في القصة العراقية القصيرة	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	٣٤٤
٢٧	تصوُّرات مدرّسي اللغة العربية حول دمج استراتيجية التدريس التبادلي واستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات البلاغة	الباحثة: عذراء عبدالحمزة كريم	٣٦٠

التماسك النصي في الخطاب القرآني سورة الممتحنة أنموذجاً «دراسة في ضوء اللسانيات النصية وعلم اللغة النصي»

م. م. علي ثامر أكبر
الجامعة العراقية / كلية الآداب

للمستخلص:
يسعى الباحث عبر هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر التماسك النصي للخطاب القرآني المتمثل في سورة الممتحنة وبيان أهم العناصر النصية التي تقف خلف هذا التماسك، مع الوقوف على الأسرار والوحدات اللغوية في هذا الخطاب فكان لا بد من البدء بطرح المفاهيم التي تستوضح مضامين التماسك النصي، وأهم النظريات التي تناولته، مع تحديد البدايات الأولى التي شهدت ولادة هذا المجال اللساني، والإجابة عن التساؤلات المطروحة والتي تتمثل ب (من هم أبرز الرواد الذين شهدوا ولادة هذا العلم، وما هي الجذور العربية الممتدة إلى هذه الدراسة، ورفع الغطاء عن العناصر النصية التي تعمل على تماسك الخطاب القرآني في سورة الممتحنة والكشف عن معايير سبك آياتها).
فبعد الشروع ببيان نشوء هذا الخط اللساني تم الحديث عن المعايير النصية التي تحكم الخطاب اللغوي، وتُبيّن متانة النص من عدمه بعد الاستعانة بمصادر لسانية ولغوية حديثة وقديمة اقتضتها طبيعة هذا النوع من العمل.
وفي الخصلة تم تقسيم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم قائمة للمصادر والمراجع، فكان المبحث الأول يضم التعريفات والمعايير التي تناولت علم النص، ثم المبحث الثاني التي اتسمت طبيعة الدراسة فيه بالتطبيقية.
الكلمات المفتاحية: التماسك، النص، الخطاب القرآني، سورة الممتحنة.

Abstract:
Through this study, the researcher seeks to uncover the manifestations of textual cohesion in the Qur›anic discourse represented in Surat al-Mumtahanah.
He also seeks to identify the most important textual elements underlying this cohesion, while also examining the linguistic secrets and units within this discourse.
It was therefore necessary to begin by introducing concepts that clarify the implications of textual cohesion and the most important theories that address it. This was followed by identifying the early beginnings that witnessed the birth of this linguistic field and answering the questions posed, namely: «Who are the most prominent pioneers who witnessed the birth of this science? What are the Arabic roots that extend to this study? The researcher also uncovered the textual elements that contribute to the cohesion of the Qur›anic discourse in Surat al-Mumtahanah, revealing the criteria for the casting of its verses.»
After beginning by explaining the emergence of this linguistic approach, the researcher discussed the textual criteria that govern linguistic discourse, and determined the strength of the text.
This was done by drawing on modern and ancient linguistic and linguistic sources required by the nature of this type of work. In conclusion, the research was divided into an introduction, two chapters, a conclusion, and a list of sources and references. The first chapter included definitions and criteria for textual science, followed by the second chapter, which was characterized by its applied nature.
Keywords: Cohesion, text, Quranic discourse, Surat al-Mumtahanah

المقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على المظاهر والخواص النصية في سورة الممتحنة والكشف عن عناصر سبك النص ووحداته في هذه السورة، ومن هنا كان من اللازم أن نضع بين يدي القارئ الكريم موجزا عن ماهية علم اللغة النصي من استعراض موجز لأبرز المفاهيم التي جاء بها علم اللغة النصي والمصطلحات التي ينبغي أن نتوخاها في بحثنا هذا، فابتدأنا ببيان الفرق بين نحو الجملة ونحو النص ثم الانتقال بعد ذلك إلى الأهداف التي ركزت عليها لسانيات النص، مع بيان وظائفها، ثم تعريف النص مع ذكر أبرز العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا المجال اللساني، ووضع أهم الآراء التي حرروها في مضامينهم، دون أن نغفل عن المسار الزمني المحيط بهم، والتوزيع المكاني لهم مع تقديم لأهم الرواد والباحثين العرب الذين تطرقوا لمفهوم التماسك النصي وحاولوا التأصيل لهذه المفاهيم من خلال التنقيب في موروثنا اللغوي، وفي المحصلة تم تقسيم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم قائمة للمصادر والمراجع، فكان المبحث الأول يضم التعريفات والمعايير التي تناولت علم النص، ثم المبحث الثاني: التي اتسمت طبيعة الدراسة فيه بالتطبيقية، ثم جاءت الخاتمة لتكشف عن النتائج التي توخاها البحث هذا، وقد عولت في هذه الدراسة على المصادر والمراجع المتنوعة وكانت للدراسات الحديثة الحظوة الكبرى والنصيب الأوفر وفقا لتاريخ نشوء هذا المجال اللساني الحديث.

المبحث الأول: المفاهيم والمعايير النصّية

تقدمت المناهج والمدارس اللسانية التي تضع النص في مقدمة أولوياتها وتمنحه الاهتمام الكافي في ميدان البحث والدراسة، ولاسيما بعد ذيوع مدرسة (دي سوسير) حينما ميز بين ثنائية اللغة والكلام وكان لمدرستي براغ وكوبنهاغن النصيب الأوفر في عملية انضاج الدراسات النصية وتطورها(١)، فضلا عن إغناء الدرس اللساني بإضافة منهج لساني خطابي متكامل من جميع الزوايا النصية والروابط القائمة عليه(٢)، ومنذ ذلك الحين ونحو النص يقدم منهجا مترابطا ومتكاملا ساعيا في الكشف عن العناصر اللغوية التي تشكل بنية النص والروابط اللفظة التي تحكم بناءه مع السياق الاجتماعي والمصاحبات الخارجية(٣) ويعد الرائدان (هاليدي) و(رقية حسن) أول من أرسيا دعائم علم النحو النصي ونقلا النحو من مستوى الجملة إلى مستوى النص(٤).

نحو الجملة ونحو النص:

يعد نحو الجملة النواة الأساسية لنحو النص لان العلاقات النصية علاقات متداخلة فيما بينها، إذ يتعامل التحليل النصي مع الوحدات الداخلية للجملة والنص، فقد تمكن نحو النص من تحديد تلك العلاقات التي تشكل بنية الجمل والنصوص على المستويات: النحوية، والصرفية، والصوتية، والدلالية. وفي ذلك يقول فان دايك: (إن نحو النص ما هو إلا امتداد لنحو الجملة لكن نموذج بنية الجملة ماهو إلا جزء من نحو النص)(٥).

ومن السمات الواضحة للنص أنه يتألف من جملة واحدة أو عدة جمل، وتبرز فيه الأفكار بصورة واضحة جلية ضمن وحدة موضوعية متماسكة مع سياق محدد ذي وظيفة دلالية ومن الممكن أن يكون هذا السياق منطوقا أو مكتوبا.

ومن العلاقات التي تبرز بين الكلمات والجمل: الإشارة، البديل، الحذف الضمائر، الاسم الموصول. وغيرها من الوحدات التي تبني النص وهي كثيرة.

وأهم ما يميز نحو النص، أنه غني متداخل الاختصاصات ويتأثر بوجهات النظر والدوافع وبالمفاهيم التي يقوم عليها .

ويرى جماعة من العلماء: أنه لا يمكن الفصل بين نحو الجملة ونحو النص، لأن بين كل منهما علاقة تكاملية مترابطة. (٦)

أهداف لسانيات النص ووظيفتها:

تهدف لسانيات النص الى الكشف عن العلاقات النصية والروابط التي تحكم وحدة النص، وإبراز أوجه الاتساق والانسجام التي تتجلى في النص، وبيان الوظائف التداولية التي جاءت بها، ويرى أحد الباحثين أن أهم وظائف لسانيات النص تكمن في حصر الأدوات والروابط التي يقوم عليها، إضافة الى العناية بالسياق الملفوظ أو المنطوق،

(٧) مع الأخذ بعين الاعتبار جميع المستويات اللغوية للنص أي أنه ينظر إلى النص نظرة كلية متكاملة.
ولابد من التذكير بأن لسانيات النص لا يمكنها أن تغفل عن السياق المكتوب أو المنطوق حينما تريد الكشف عن الفهم العام للنص وبيان أوجه الدلالة النصية(٨).

تعريف النص لغة:

يظهر للباحث من خلال تقليب النظر في عدة معاجم أن مادة (نص) لها معان عدة منها : قولهم: (نص الحديث: أي رفعه)، ونص الناقة أي استخرج أقصى ما عندها من السير، ويأتي بمعنى أظهر الشيء وعلاه، والتعيين على الشيء، والنص الاسناد الى الرئيسي الأكبر والتوقيف (٩).

إن المعاني العامة لمادة نص في المعاجم تنحصر في: الرفع، الحركة، والاستقصاء، والاسناد، والإظهار، والتعيين والنص في المعجم الغربي مأخوذ من (النسيج) فهي كلمة تدل على تماسك النص وترابطه(١٠)، والنسج عند العرب يأتي بمعنى (النظم) الدال على التماسك والتضام، بطريقة غير عشوائية، يقول عبد القاهر الجرجاني: وكذلك كان عندهم النظم نظير النسج والتأليف والصياغة، والبناء، والوشي، والتحبير، مما يحتم اعتبار الاجاء والنظر اليها على أنها وحدة واحدة حتى أن الجزء لو وضع في غير محله لم يصح.(١١).

تعريف النص اصطلاحا: إن المتتبع للتعريفات التي تناولت النص يجد فيها قاسما مشتركا يتمثل في الابتعاد عن مفهوم الجملة والتركيز على النص وماله علاقة به كالمقام أو سياق الحال.

يرى هاليدي في تعريفه للنص: إن النص هو تشكل متتاليات من الجمل تجمعهم علاقات قبلية أو بعدية والى مثله ذهبت رقية حسن أذ إنها ترى النص عبارة عن مجموعة وحدات لها علاقات ترابطية قبلية أو بعدية لتنتج معنى عام مع تركيزهما على الترابط الوثيق بين الجملة والنص وعليه فإن تحقق النص لا يتم الا بالترابط الوثيق بين الجمل(١٢).

وقد تتعدد أشكال النص عند هاليدي ورقية حسن، فقد يظهر النص بالشكل المنطوق أو بالشكل المكتوب أو قد يأتي شعرا أو نثرا وهما تعريف آخر جدير بنا أن نورده ههنا مضمونه يتلخص في القيمة الوظيفية للنص إذ قالا: أن النص هو اللغة الوظيفية التي توؤدي بعض الوظائف السياقية(١٣). وبناء على هذا يكون النص والسياق في حالة متلازمة لا تنفك، والجمل هي نواة النص الذي يتألف من مجموعة جملة مترابطة ومتراكبة.

ويرى تدوروف: أن الدراسات اللسانية تبدأ بحثها انطلاقا من الجملة، ولكن مفهوم النص يكون أوسع من نطاق الجملة ولا ضير أن يكون النص جملة واحدة أو كتابا بأكمله لكن النص يكون مستقلا بدلالته عن دلالة الجملة(١٤).

ومن هذا يتبين لنا أن نحو النص مبني على نحو الجملة ومترابط معه ولاسيما أن المساحة النصية تشغلها عدة وحدات مترابطة ومستويات لغوية مختلفة، كالمستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي والدلالي. وهذه المستويات في نظر تدوروف تترابط وتتظافر لتنتج لنا المادة النصية. (١٥)

أما رولان بارت فهو يرى أن مفهوم النص مختلف عما جاء به الآخرون، لأنه يظن أن النص عملية ناتجة عن النشاط والانتاج الذي يقوم له المتكلم أثناء العملية الكلامية، ويتميز النص بميزة اللا تناهي، ولا يحيل إلى مضمون دلالي سليم في كل الأحيان بل إنه يحتمل المضامين الغير دقيقة، أما عن علاقة النص بالمتكلم فيرى بارت أن دور المؤلف في النص هو دور رئيسي واحتكاكي ولا ينعزل عنه، ومن الجانب الشعوري فان النص عنده يتصل بنوع من اللذة عند المتكلم. (١٦) ويتضح لنا مما سبق أن رولان بارت في تعريفه للنص قد ركز على عملية الانتاج والمتكلم وصحة الدلالة التي يحملها من عدمه فضلا عن تركيزه على الشعور واللذة في عملية الانتاج.

وفي الوقت ذاته ترى جوليا كريسطيفيا أن النص هو عملية أ وجهاز عبر لساني يعمل على إعادة توزيع الكلام بواسطة الربط بين الوحدات اللغوية الهدف منها هو الإخبار المباشر مستعينا على ذلك بمجموعة ملفوظات تمثل أجزاء النص فالنص عندها عملية انتاجية بالدرجة الأولى. وترى جوليا كريسطيفا أيضا في مظاهر التناص مدخلا مهما في تحديد النص وهو بذلك ينتج عن عملية ترحال للنصوص السابقة وتداخلها فيما بينها لتوليف نص جديد.

ومن سمات النص عند جوليا أنه لا يمكن تفكيكه الى وحدات كما عند الآخرين وفي النص مجموعة من النصوص. كما أنها تناولت عملية انتاج النص وحددت وظيفته الإخبارية والتواصلية في آن واحد. (١٧)

أما النص عند مايكل هووي: فهو يركز فيه على التفاعل والمشاركة لكاتب أو كاتبين أو أكثر مع مشاركة قارئ واحد أو قارئين أو أكثر، بهدف الوصول إلى الرسالة المتضمنة بالنص، وحينما نمعن النظر فيما يريد مايكل من ذلك نجده يستبعد اللغة المنطوقة من عملية انتاج النص، وحينما نركز على عبارة التفاعل والمشاركة في تعريفه نفهم منها أنه يريد بذلك عملية انتاج الكلام وفهمه من الكاتب والقارئ (١٨)، فالنص عند مايكل متضمن للصواب والخطأ وهو أحد الجوانب التي يبرز فيها المتكلم إبداعاته

أما عن كمية النص عند هووي فهو غير محدد بقدر معين فيمكن أن يكون كلمة واحدة ويمكن أن يكون عدة سطور وفضلا عن ذلك فهو يرى أن التناص أمر متداخل مع النص وهو أحد اسباب التعقيد فيه، أما عن الكاتب فهو المسؤول الأول عن النص وعلى عاتقة تقع مهمة تحديد المعنى. (١٩)

أما مفهوم النص عند دي بوجراند: فهو أكثر شمولية وأكثر تطورا من السابقين، لأنه يتناول الجانب الدلالي والمتكلم والمتلقي، مع مناسبة النص ومدى ترابطه بما قبله أو بعده من النصوص.

فالنص عنده ينبغي أن تتوافر فيه سبعة معايير نصية لا يسمى النص نصا إذا تخلف واحد منها وهي:

١_ السبك (وهو الترابط التركيبي النحوي) بمعنى عملية تركيب الجمل داخل النص.

٢_ الحبك (وهو الترابط الدلالي للملفوظات داخل النص) أي المستوى الدلالي الذي يتولى الربط المنطقي للمفاهيم والأفكار التي يتضمنها النص.

٣_ القصد (أي قصد المتكلم والرسالة التي يهدف الى إيصالها للقارئ أو المتلقي)

٤_المقبولية (ويراد بها مدى استعداد المتلقي لقبول النص)

٥_الإعلام (وتتعلق بتوقعات المتلقي للرسائل والمعلومات الواردة في النص)

٦_المقامية أو المناسبة (وتتصل بالموقف أو المناسبة التي يتم فيها انتاج النص وبثه للمتلقي)

٧_ التناص (وتعني مدى تداخل النص مع النصوص السابقة أو التالية)

أما مفهوم النص عند فاينريش: فقد عرفه بأنه (تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا، إذ تستلزم عناصره بعضه بعضا لفهم الكل) (٢٠)

ومن هذا التعريف نستشف أن فاينريش ينظر الى النص وكأنه جسم متكامل وأجزاء متحدة وهذه الأجزاء هي التي توضح المعنى العام للنص عبر تفكيكها وكأنه عضو حيوي إذا سقط منه جزء فسد العضو وضاع المعنى، فضلا عن كون التعريف يشي بتوافر الأدوات والمعايير النصية التي تحدث عنها دي بوجراند، إذن فالمعنى العام عند فاينريش لا يتحصل إلا إذا تكاملت جميع أجزاء النص ومعاييره الاتساقية.

تعريف النص في الدراسات العربية: لم يعثر المتتبعون للدرس اللساني النصي على غايتهم المنشودة المتمثلة بإمكانية توافر دراسة متكاملة المضامين توضح ماهية التماسك النصي أو علم النص، الا بعد ثمانينيات القرن المنصرم فقد كانت الدراسات النصية عبارة عن شذرات متناثرة وآراء متشظية في بطون المصنفات إلا في مطلع الثمانينيات حيث بدأ الباحثون العرب بالتصدي لهذه المهمة آخذين على عاتقهم مهمة وضع نظرية متكاملة لعلم النص ومن أبرز هؤلاء: محمد مفتاح، والأزهر الزناد، ومحمد الخطابي، وسعيد استيتية، وصبحي الفقي، وفيما يلي عرض موجز لتعرفات النص ومفاهيمه عند هؤلاء.

مفهوم النص عند محمد مفتاح: مبكرا ومن أوائل الذين برزوا في دراسة اللسانيات النصية، حيث عرض لها عدة تعريفات معتمدا بذلك على نظراته المتعددة للسانيات النصية فقد عرفها تعريفا بنيويا، وآخر تعريفا ضمن اجتماعيات الأدب، وتريفا آخر من زاوية الدلالة النفسية، ويمكن لنا القول أنه حذا حذو دي بوجراند حينما وضع عدة معايير

ينبغي توافرها في النص:

_ مدونة كلامية تتألف من ملفوظات فحسب.

_ توافر الحدث والزمان والمكان الذي يحتويه.

_ تواصلي أي ينبغي للنص أن يوصل رسالة ما.

_ تفاعلي أي أنه يقيم علاقات تفاعلية فيما بين المتلقي والمتكلم.

_ ومنغلق أي له نقطة بداية ونهاية.

_ وتوالدي أي أنه مجموعة من الأحداث التاريخية التي تعمل على توليد وحدات لغوية متسلسلة تكون لاحقة له. (٢١)

فالنص عند محمد مفتاح ذو وظائف حيوية متعددة، وهو بهذه الوظائف والسمات التي وضعها لا يبتعد كثيرا عن مقرره دي بوجراند في معاييره النصية السبعة(٢٢).

أما مفهوم النص عند الأزهر الزناد: فقد نحا فيه منحى نحويا لانه يرى النص من زاوية التركيب الواقع ضمن المستوى النحوي لكن هذا النحو يظل خاضعا للنحو الذي تتولد منه الجمل في كثير من المظاهر، وقد تطرق للزمن إذ أنه يرى الزمن منقسم على مستويين الأول مستوى الجملة وهو مفرد فيها، والثاني مستوى النص وهو متعدد فيها، وقد قرر ذلك من خلال رؤيته للنص من زاوية تركيبية شكلية يعمل النحو فيها على إضفاء مسحة دلالية للنص(٢٣).

أما محمد خطابي: فقد تبنى تعريفات ومفاهيم النص عن هاليدي ورقية حسن حينما ناقش آراءهما، قائلا (لكي تكون لاي نص نصية ينبغي، أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية، فالنص عبارة عن ملفوظات دلالية، وما الجمل إلا وسيلة يتحقق بها النص. فالنص عنده مجموعة جمل متماسكة بمجموعة وسائل تركيبية دلالية ومعجمية متسقة(٢٤).

أما استيتية: فقد حدد شروطا في قبول النص والاقرار به منها: التماسك ومقدار حجم النص وتحقق العلاقات اللفظية والدلالية بين وحداته فالنص لا يسمى نصا الا إذا كان فيه تماسك وعلاقات لفظية دلالية، (٢٥) فالنص عنده محكوم بمجموعة من العلاقات اللفظية والدلالية وهو بهذا قد اتفق مع غير واحد من البحثين لكون تعريفه للنص يجمع ما جاء به الآخرون(٢٦).

مفهوم النص عند صبحي الفقي: لم يبتعد صبحي الفقي عن ما سبقه من البحاثين في تعريفهم للنص، ولا سيما دي بوجراند وهذا الأخير يبدو أنه قد أثر كثير في دراسات البحثين العرب وغيرهم للنص، فقد تبنى الفقي تعريف دي بو جراند(٢٧).

وكما هو معروف هو تعريف متكامل لا يستبعد أي طرف من أطراف النص سواء كان متكلما أو متلقيا فهو في عملية التحليل الكلامي يجمع كل الأطراف من متلقي وكمتكلم والسياق وادوات الربط وفي الحقيقة هذا هو المدخل السليم لدراسة النص، . وفضلا عن ذلك فهو يتفق أيضا مع السابقين في حجم النص إذ أنه يرى أن النص قد يطول أو يقصر لربما يكون بحجم الكتاب أو بحجم كلمة، وقد يأتي على شكل إشارة أو رمزا(٢٨)، فالنص عنده مجموعة من تفاعلات للجمل وتفاعل بين المتكلم والمتلقي وسياقات داخلية وخارجية ينبغي أن تؤخذ كلها على محمل الجد في عملية التحليل النصي ولا يجوز اغفال عنصر واحد منها.

التماسك النصي عند سعد مصلوح: ينصب اهتمام الدكتور سعد مصلوح على البناء الداخلي للنص ويركز على الوحدات الصغيرة في تكوينه كأنه يقر ضمنا أن سلامة الجملة هي المعيار الاساسي في سلامة النص وبعد ذلك ينتقل مصلوح الى العناية بالجانب التحليلي في النظر الى النص، بالإضافة الى التركيز على العلاقات المكونة للترابط النصي وهي علاقات تدريجية بحسب ما يقول تبدأ من الجملة الى الفقرة الى النص أو الخطاب بتمامه. (٢٩)

ونستخلص من مجموع التعاريف السابقة الغربية والعربية على حد سواء أنها عولت كثيرا على نحو الجملة واتخذت من نحو النص سبيلا للتحدث عن مظاهر التماسك والانسجام بين وحدات النص والتركيز على سياق المقام محدد، كما وأن التعريفات السابقة تحدثت عن حجم النص وبدايته ونهايته وتكلمت عن عناوينه وأجزائه التي يتألف منها

وعن وسائل السبك والترابط ونحو الجملة، وإن أغلب الباحثين قد اتفقوا مع دي بوجراند في تعريفاتهم للنص واستفادوا من معاييره.

إن المضامين والمفاهيم النصية التي تحدث عنها الباحثون الغربيون أو العرب في تعريفاتهم لا تخرج عن المعايير الآتية:

_ قد يكون النص منطوقا أو مكتوبا.

_مراعاة السياق في تحديد الدلالة العامة للنص.

_ حجم النص يؤخذ بعين الاعتبار.

_ التركيز على الجانب الوظيفي للنص.

_ العناية بعملية التواصل بين المتكلم والمتلقي.

أما علم اللغة النصي: فهو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة النص بوصفه الوحدة اللغوية الكبرى التي تجمل المعنى العام والذي يقصده المتكلم ويهدف إلى إيصاله للمتلقي عبر رسائل متضمنة في وحدات لغوية قصيرة أو كبيرة تمثلها الجمل ويركز في دراسته على عدة معايير أهمها: التماسك والتضام والإحالة أو المرجعية وأنواعها وسياق النص، ووظيفة الأطراف النصية كالمتكلم والمتلقي (٣٠).

وأما عن سبب اختلاف تعريفات علم النص ومفاهيمه بين عالم وآخر: فيرجع الى التداخل الوثيق بين علم النص وغيره من العلوم الفلسفية والاجتماعية والنفسية، لان تحديد مفاهيم العلوم يخضع لعدة عوامل تحيط بصاحب التعريف كالعوامل البيئية والنفسية ومدى سعته المعرفية وتنوعها، بالإضافة الى تعدد الزوايا التي ينظر منها الى النص منها ما هو شكلي ومنها ما هو دلالي معنوي. بالإضافة الى كون علم النص ولسانيات النص هي فروع مستحدثة بالدراسات اللغوية لم تظهر الا في أواخر القرن المنصرم.

المبحث الثاني: التماسك النصي لسورة الممتحنة

يعنى التحليل النصي للتماسك النحوي بالبنية الشكلية للنص، وتقوم وظيفته على مستويين: الأول المستوى النحوي، والثاني المستوى المعجمي، وينصب المستوى النحوي التركيبي للتماسك على عناصر عدة: كالإحالة بقسميها الاحالة المقامية والإحالة النصية، والاستبدال، والحذف، والوصل، والوصف، أما المستوى المعجمي للتماسك: فيتناول التكرار والتضام. وفيما يلي توضيح لعناصر المستوى النحوي: وهي الاحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، والوصف.

الإحالة: (وهي العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات)(٣١) وعند تحقق وجود العناصر المحيلة في النصي لا يمكن الاكتفاء بها وحدها فحسب بل ينبغي توافر المشار اليه أي الوحدات التي يحال عليها، فلابد من العودة على ما تشير إليه، والعلاقة بين الاحالة وبين ما تحيل عليه أو المشار إليه تتسم بكونها علاقة تطابقيه بين العنصر المحيل والمحال عليه(٣٢)، واللغة بطبيعتها تتوافر فيها عناصر ذات خواص إحالية، وهي: الضمائر، وأسماء الاشارة، وأدوات المقارنة(٣٣).

ولا يمكن الاكتفاء بوجود التطابق الشكلي للإحالة بين العنصر المحيل والمحال عليه بل لابد من توافر تطابق في الخصائص الدلالية أيضا بينهما(٣٤).

وفي عرف النصيين تقرر أن تقسيم الإحالة على قسمين رئيسيين: هما الإحالة المقامية، والإحالة النصية، وتقسم الاحالة النصية على قسمين أيضا: هما الاحالة القبلية، والإحالة البعدية (٣٥). ومن الجدير بالذكر أن كل أقسام الإحالة تمتلك المقدرة على تنفيذ الوظائف الإحالية لكن السياق والاستعمال وحده هو من يقوم بالكشف عن تحديد نوعها، ومن مفروض عند توفر كل إحالة هو وجود عنصر افتراضي أو حقيقي يحال إليه(٣٦).

الفرق بين الإحالة المقامية والإحالة النصية: إن الإحالة المقامية تشكل ضرورة في النص وتسهم في عملية انتاج النص، ولكنها ترتبط بسياق المقام، ولا تسهم في تماسك النص واتساقه على نحو مباشر، في حين نجد الإحالة النصية

تقوم بدور مباشر وأساسي في عملية التماسك النصي، من أجل ذلك نجد أن هاليدي ورقية حسن قد قررا احتساب الاحالة النصية المعيار الأساسي في الإحالة، وحظيت باهتمامهما بشكل بالغ (٣٧).

وسائل الاتساق الإحالية (وسائل الإحالة النصية): يمكننا القول بأن الإحالة الضميرية تعد من أهم وسائل التماسك النصي على المستوى النحوي، وأكثرها ترددا وحضورا، وتشمل: الضمائر، واسماء الإشارة، والمقارنة.

_ الضمائر: تقسم الضمائر بحسب معايير التماسك النصي على: ضمائر وجودية: مثل أنا، أنت، نحن، هو، هي، هم، هن، وعلى ضمائر ملكية مثل الياء في قولهم: كتابي، والكاف في قولهم: كتابك، والهاء في قولهم كتابهم، ونا، في قولهم: كتابنا، لكن هذا النوع من الضمائر لم يحظ باهتمام هاليدي ورقية حسن، كما حظيت ضمائر الغيبة بذلك الاهتمام الكبير وتبعهم في منهجهم هذا: محمد الخطابي، وأسامة جبر، لان هذا القسم الأخير من الضمائر يؤدي وظيفة مهمة في الاتساق النصي(٣٨).

وضمائر الغيبة: تؤدي دورا مهما في عملية التحليل النصي، سواء كان الضمير مفردا أم مثنى أم مجموعا، فهي بطبيعتها تحيل على نحو مباشر احالة قبلية وتؤدي وظيفة أساسية في عملية التماسك النصي، وهو الرأي الذي يتبناه الباحث في هذه الدراسة لأن الضمير يعد من أهم عناصر الاتساق، والأظهر والأكثر بروزا في النصوص، وتبنيت مصطلح (الإحالة الضميرية القبلية أو البعدية) في هذه الدراسة.

وشرط الإضمار كما وضحت سابقا هو (الترادف التام في المعنى، أي: يكون المقصود واحدا إشارة ومعنى) (٣٩)، أي يقصد المطابقة بين الضمير وبين ما يعود عليه.

ومثاله من سورة الممتحنة في قوله تبارك وتعالى في قوله:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)(الممتحنة :آية ١).حيث ورد الضمير (الهاء) في قوله تبارك وتعالى (إِلَيْهِمْ) ليؤدي إحالة نصية من النوع القبلية أو التقدمية، عائدة على متقدم المتمثل بقوله تبارك وتعالى (عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ) ونلحظ أن الترابط الذي حصل في النص شبيه الضمير المذكور وكذلك مجيء الضمير الهاء أيضا في كلمة (معه) في قوله تبارك وتعالى:(قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (الممتحنة :آية ٤) وأيضا قد تكرر الضمير في الآية نفسها ليحيل إلى سابق في موضعين آخرين الأول عند قوله (وحده) والثاني عند قوله (لأبيه)، ومن أمثلته أيضا في الآية السابقة الضمير (الواو) في قوله: (كَفَرُوا) لأنه أدى وظيفة تماسكية للنص إذ ربط بين الجملة (كفروا)وبين أول النص أيضا المتمثل بقوله: (عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ) وكذلك أيضا ورد الضمير (الواو) في قوله تبارك وتعالى (يُخْرِجُونَ) وهو إحالة من النوع التقدمي ربطت الجملة يخرجون، بأول الآية (عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ) ويلاحظ أيضا تكرار الضمير الهاء في قوله تبارك وتعالى:(يَفْعَلْهُ) عائدا على مصدر الإسرار في الفعل: (تُسِرُّونَ) ليؤدي تماسكا نصيا وربطا بين الجملتين وهو أيضا من نوع الإحالة التقدمية التي تربط المحيل وهو الهاء في (يفعله) بالمحال إليه وهو الجملة(تُسِرُّونَ) وكذلك ارتبط بالكلمة (عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ) ومن خلال هذه النماذج من الإحالات نلحظ توفر الشرط المطلوب فيها هو التطابق الدلالي بين العنصر المحيل والمحال عليه.

ومن أمثلة الإحالة في الضمير الغائب ماورد في الآية الثانية من الممتحنة(إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ) (الممتحنة :آية ٢)، إذ جاء الضمير الواو في قوله (يَثْقَفُوكُمْ) ليؤدي إحالة على سابق المتمثل بأعداء الله والمؤمنين في قوله (عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ) وكذلك مجيء الضمير الواو في الآية عند قوله(يَكُونُوا) وفي قوله: (وَيَبْسُطُوا) وقوله:(وَوَدُّوا)إذ أنه أحال النص على سابق محال عليه متمثلا بأعداء الله

تعالى والمؤمنين.

_ أسماء الإشارة: إن أسماء الإشارة لها وظيفة مهمة في تماسك النص، وهي أيضا تؤدي الربط بنوعيه: الربط السابق والربط اللاحق، وتقسم بحسب تصنيف هاليدي ورقية حسن حسب الظرفية الزمانية مثل: (الآن، غدا)، وبحسب الظرفية المكانية مثل (هنا، هناك) أو الانتقاء (هذا، هؤلاء، ذاك، ذلك، أولئك).

وقد وردت الإحالة بسم الإشارة (أولئك) في سورة الممتحنة وذلك في الآية التاسعة المتمثلة بقوله تبارك وتعالى: (إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ)(الممتحنة :آية ٩).ويلحظ أن اسم الإشارة قد أدى وظيفة إحالية من النوع السابق، على مذكور سابق تمثل بالكافرين الذين يقاتلون المؤمنين ويخرجوهم من ديارهم.

– المقارنة: إن مفهوم المقارنة يتحدد بتوافر عنصرين داخل النص تربط بينهما علاقة مقارنة الأول بالثاني أو العكس، وهذه المقارنة تؤدي وظيفة تماسكية لبناء النص وتعمل على ترابط أجزاءه، وتنقسم من عدة أوجه على أقسام عدة، الوجه الأول تقسم فيه على: التطابقية، والتشابهية، والاختلاف، وتقسم من حيث الوجه الثاني على كمية مثل(أكثر)، وكيفية مثل (أجمل)، والتطابقية يعبر عنها بألفاظ منها (نفس، وعين، وذات) والتشابه يعبر عنه ب(المماثلة) أي أنه يماثل شيئا آخر أو يشابهه، والاختلاف يمثله عدة ألفاظ منها: (أخرى، وإلا) (٤٠)

وقد وردت المقارنة في سورة الممتحنة وذلك في عدة مواضع منها في كلمة:(الآخر) في آية: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ٦ إذ جاءت كلمة الآخر للتعبير عن الحياة الآخرة ويوم القيامة، مقارنة مع الحياة الدنيا واليوم الأول، فضلا عن كونها علاقة تطابقية من قسم الاختلاف الذي وضحناه سابقا.

ومن أمثلة المقارنة في سورة الممتحنة مجيء لفظة (أعلم) في الآية الأولى والآية العاشرة من السورة المتمثلة بقوله: تبارك وتعالى(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ)(الممتحنة :آية ١)، وفي قوله تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)(الممتحنة :آية ١٠) فقد جاءت لفظة (أعلم) لتعقد علاقة مقارنة داخل النص مع الطرف الآخر المقارن به والذي يمثله كل ما سوى الله جل وعلى من الملائكة والبشر وبقية المخلوقات. وهي علاقة تودي وظيفة تماسك داخل النص إذ أنها تقابل بين وحدتين لغويتين.

– الاستبدال: يعد الاستبدال من العناصر الإحالية التي تؤدي وظيفة بارزة في اتساق النص وتماسكه وتتم على المستوى النحوي والمستوى المعجمي، بين كلمات أو ملفوظات مفردة كانت أم جملا، وتتلخص باستبدال عنصر أو وحدة لغوية بلا من أخرى وإحلالها بدلا عنها، وهذا يعني تحقق وجود الوحدتين داخل النص، لكن يتم العدول عن الأولى إلى الوحدة الثانية في البناء النصي، لتقديم وظائف متعددة ترتبط بالسياق، ودلالة النص وبلاغته، وهذا يعني أن معظم حالات الاستبدال النصي تكون قبلية، بين عنصر متقدم وآخر متأخر(٤١).

وبالإمكان القول عن إمكانية استمرار النص مع وجود عناصر الاستبدال ولكن بعدة طرق وبألفاظ أخرى، وبهذا تؤدي ظاهرة الاستبدال وظيفة مهمة في عملية التماسك النصي وترابط الوحدات اللغوية داخليا (٤٢).

وقد ورد الاستبدال في سورة الممتحنة في عدة مواضع منها في قوله (الله ربكم) الوارد في الآية الأولى من السورة: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ

رَّسُولَ وإِيَّاكُمْ أن تُؤمِنُواْ بِاللهِ رَبِّكُمْ إن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا عْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ يْكُمْ فقد تحقق الاستبدال في الآية بين لفظ الجلالة (الله) وبين ما يليه (ربكم) وقد تحقق الاستبدال أيضا في الآية رابعة بين لفظي (الله) المجرورة و (وحده) الواردتين في قوله تعالى قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ ؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ بْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٤ . وقد جاء الاستبدال أيضا في الآية الخامسة بين الضمير المتصل الكاف وبين الضمير لمنفصل أنت وذلك في قوله تبارك وتعالى (رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) يث تم استبدال الضمير(أنت) من كاف الضمير المتصل (انك).

لاحظ أن الاستبدال قد وقع على مستوى الملفوظات المفردة في النص، وأما الاستبدال الحاصل على مستوى لجمل فقد تحقق في الآية الثامنة في قوله تبارك وتعالى لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم ن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ٨ فقد جاءت الجملة (لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ) مبدلة بجملة (وَلَمْ ُرِجُوكُمْ) لأن معنى إخراج المؤمنين من ديارهم عنوة هومن معاني قتالهم أيضا. وقد تكرر هذا النوع من الاستبدال ، الآية التاسعة من السورة أيضا وبين الجملتين نفسيهما في قوله: إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ أَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩ . وقد حصل لاستبدال في الجمل أيضا في الآية العاشرة في قوله تبارك وتعالى يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ٱمْتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ ءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ نفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٠ حيث جاءت جملة (وَلا هُمْ يَحِلُّونَ نَّ) بديلة من الجملة السابقة لها عند قوله تبارك وتعالى:(لا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ) لأنه إذا تحقق عدم الإحلال من الأزواج كفار لزوجاتهم المؤمنات، فان عدم الحلية متحقق أيضا في عدم حلية الزوجات المؤمنات لأزواجهم الكافرين. ومن ثلة الاستبدال أيضا في السورة المباركة مجيء الاسم الموصول(الذي) بديلا من لفظ الجلالة (الله) وذلك في قوله ارك وتعالى: وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ للَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ١١ .

ـ الحذف: تناول الجرجاني (ت ٤٧١هـ) في كتاب دلائل الإعجاز موضوع الحذف، وعبر عن اهميته قائلا: (هو بٌ دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنك ترى به تَرْكَ الذِّكْر، أفصحَ من الذِّكْر، الصمتَ عن الإفادةِ، أزيدَ للإفادة، وتَجِدُكَ أنطقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تبن)(٤٣) ويعد لحذف من العلاقات النصية الداخلية التي تؤدي وظيفة تماسكية، ويشترط في تحقق هذه العلاقة توفر عنصرين حدهما محذوف والآخر مذكور يدل عليه، ويمكن القول ان طبيعة علاقته من النوع القبلي، أي: يعتمد على متقدم، بمعنى آخر يكون في الجملة الثانية فراغ بنيوي أو شكلي عمد القارئ الى ملئه عبر مذكور في الجملة الأولى (٤٤). تتعدد مظاهر الحذف في البناء النصي، فهو لايقتصر على الجمل فحسب، وإنما يتحقق في الأسماء، والأفعال، الحروف. (٤٥)

من أمثلة الحذف في سورة الممتحنة حذف مفعول الفعل (تلْقُونَ)وحذف جواب الشرط في الجملة الشرطية (إِنْ نتُمْ خَرَجْتُمْ) الواردة في الآية الأولى من السورة والمتمثلة بقوله تبارك وتعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ، كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ

مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ . إذ أنه تم حذف جواب الشرط (إن كنتم خرجتم) دل عليه قوله: (لا تتخذوا) والفعل (تُلْقُونَ) مفعوله محذوف تقديره (أخبارَ الرسول واسراره) (٤٦)

ـ الوصل:

قد تعرض هاليدي ورقية حسن لهذا المعيار النصي لبيان فاعليته في عملية التماسك، لكن هذين العالمين يشيران إلى أنه ثمة فرق بين الوصل وبين غيره من المعايير النصية السابقة، وذلك نظرا لخلوه من أية إشارة أو علاقة تربطه بين وحدة لغوية مفترضة الوجود أو حقيقة في النص: والوصل: هو الطريقة التي يمكن بواسطتها ربط النص مع نص سابق أو لاحق على نحو منظم، وهو يتفرع على عدة أنواع كما تقرر عندهما: الوصل الإضافي، والوصل العكسي، والوصل السببي، والوصل الزمني(٤٧)

الوصل الإضافي: ويتم تحققه عبر أدوات نحوية حرفية مثل: (و، أو، ثم، ف) وقد ورد الوصل بالواو في سورة الممتحنة بعدة مواضع كما في الآية الأولى في قوله تبارك وتعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ ويتضح من النص تردد حرف الواو في قوله:(وعدوكم)، وقوله: (وقد كفروا)، وقوله (وإياكم)، وقوله: (وابتغاء)، وقوله: (وأنا)، و (وما أعلنتم)، و (ومن يفعله منكم) فقد أدت الواو وظيفة مهمة في التماسك النصي إذ أنه ربطت الجمل اللاحقة بالسابقة، والوصل بأداة الواو يتردد كتيرافي بقية آيات السورة ومن أمثلته أيضا قوله تبارك وتعالى في الآية الثانية والثالثة والرابعة في قوله تبارك وتعالى: وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ٢ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٣ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٤ فقد وردت في الكلمات:(وَيَبْسُطُوا، وَوَدُّوا، وَلا أَوْلادُكُمْ، وَاللَّهُ بِما، وَالَّذِينَ مَعَهُ، وَمِمَّا تَعْبُدُونَ، وَبَدا، وَبَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَالْبَغْضاءُ، وَما أَمْلِكُ لَكَ، وَإِلَيْكَ أَنَبْنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)، وعلى مايبدو من نصوص السورة هو كثرة تردد الوصل بحرف الواو في الأيات.

الوصل العكسي: ومفاده ان تكون الجملة الواقعة بعد أداة الوصل هي المقصودة وعلى عكس من الجملة السابقة، ويتم هذا النوع من الوصل بعدة حروف وجمل، مثل: (لكن) و (على الرغم من) وهذه الأخيرة هي التي اعتمدتها رقية حسن في وظيفة الوصل، وبالامكان اعتماد تراكيب أخرى في الوصل العكسي مثل: (غير أن)، (بيد أن). وعند البحث والتتبع في سورة الممتحنة لم نجد لهذا الوصل العكسي أية حضور في السورة.

الوصل السببي: يظهر من المصطلح أن هذا النوع من الوصل يقوم على أساس علاقة منطقية بين نصين إذأنه يكون أحدهما سببا في تحقق الآخر، وفي لغتنا العربية أدوات وحروف تؤدي وظيفة هذا النوع من الوصل كمثل: لذلك، ولذا، إذن، ولام التعليل، وكي، والفاء السببية، وإذا، ولئلا، وحتى، وجملة: من أجل أن، وبسبب، وبفضل، وحيث إن، وإذ إن، وغيرها من بقية الأدوات الشرطية (٤٨).

ومن خلال البحث والتعقيب في سورة الممتحنة ظهرت لنا بعض من المواضع التي تحقق فيها هذا النوع من الوصل كما في قوله تبارك وتعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ إذ تحقق الربط السببي بأداة الشرط (إن) في قوله: (إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي) وكذلك أداة الشرط (من) الوردة في قوله تبارك وتعالى: (وَمَنْ يَفْعَلْهُ

مِنكُم)، ويتضح من المواضع التي ورد بها الوصل بأداتي الشرط (إن، من) تحقق وصل جملة الشرط بجملة جواب الشرط لان الأولى سببا للثانية، ومن أمثلة الوصل بالشرط أيضا: في قوله:(إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً) حيث تم الوصل بأداة (إن) بين الشرط وجوابه.

و قد تم الوصل بالحرف (حتى) وذلك في قوله تبارك وتعالى في الآية الرابعة: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٤ وتحديدا عند قوله: (حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ)

وقد تحقق الوصل بأداة الشرط (إذا) بين جملة الشرط، وجوابه في الآية العاشرة من السورة وذلك في قوله تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٠ إذ وردت (إذا) في موضعين الأول: (آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ) والثاني عند قوله: (إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)

وقد ورد الوصل في أداة الشرط أيضا في الآية (١١) التالية للآية السابقة وذلك عند قوله تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٢ إذ تحقق الوصل عند قوله تحديدا في عبارة (إذا جاءك).

الوصل الزمني: يتم هذا النوع من الوصل بين جملتين متتاليتين زمنيا، ويتحقق بأدوات منها: (ثم)، و (بعد ذلك) والجدير بالقول أن السياق هو الذي يحدد نوع الوصل أحيانا، فبحسب السياق قد يكون الوصل سببيا أو قد يكون الوصل زمنيا أو غيره(٤٩) وبعد البحث والتعقيب في السورة لم نعثر على هذا النوع من الوصل مما يؤكد خلوها منه.

_ الوصف: يعد الوصف مظهرا من مظاهر التماسك النصي، ويرى سمير استيتية أن الموصوف مرتبط بالموضوع، ويؤدي وظيفة مهمة في إزالة الوهم الدلالي عن الموصوف، أو الخروج عن المعنى المقصود، فضلا عن دوره المهم في تماسك النص واتساقه(٥٠)، وقولع بد القاهر الجرجاني: (واعلم أنه كما كان في الأسماء ما يصله معناه بالاسم قبله فيستغني بصلة معناه عن واصل يصله، ورابط يربطه، وذلك كالصفة التي لا تحتاج في إيصالها بالموصوف إلى شيء يصلها به...) (٥١).

ويتحدث سمير استيتية عن وظائف الوصف مبينا لها: ومن ذلك تحديد الهيئة، أو عدد الموصوف، أو كنيته، أو درجته، أو استمرارية حدوث الفعل، أو المساحة الزمنية، والكمية، والأبعاد، أو قد يدل على الآلة التي ترتبط بالموصوف، ويلخص حديثه قائلا: (والوصف على كل حال، باب من أبواب التفكير في خصائص الأشياء، وما تجتمع عليه من سمات خاصة بها)(٥٢).

ومن مظاهر الوصف في سورة الممتحنة ما ورد في قوله تبارك وتعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ١ إذ وردت لفظ (رَبِّكُمْ) وصفا لله تبارك تعالى، ومن أمثلة ذلك أيضا ما ورد في قوله تبارك وتعالى: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٤ حيث جاءت لفظة (حَسَنَةٌ) صفة

ل (أُسْوَةٌ). ومن أمثلة الوصف في السورة أيضا ما ورد في قوله تبارك وتعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ٦ إذ جاء لفظ الحميد صفة لله تبارك وتعالى، ولا يمكن أن تعد الغني صفة لانه خبر للضمير هو.

النتائج:

- إن السبب الأول في وجود تعريفات كثيرة للتماسك النصي هو تعدد الخلفيات المعرفية، والثقافية التي يمتلكها المؤلفون والعلماء في المجال النصي.
- إن أغلب الباحثين الغربيين والعرب قد استفادوا كثيرا من دراسات ديبوجراند ووهاليدي ورقية حسن حينما وضعوا الأسس المعرفية للتماسك النصي.
- يعد التماسك النصي أحد فروع اللسانيات المتعددة.
- يعد علم التماسك النصي مجالا حديثا للدراسات اللسانية إذا ما قيس بالمجالات اللغوية الأخرى فهو قد ظهر في نهايات القرن المنصرم، والدراسات اللغوية بدأت في القرن الأول الهجري أي قبل حوالى ١٣٠٠ عام.
- أشار البحث إلى جهود العلماء العرب في تقعيد الأسس والمفاهيم للدراسات النصية.
- أثبت البحث أن مهمة علم اللغة النصي وصف العلاقات الداخلية والخارجية التي تعتري النص القرآني، والوحدات اللغوية داخل النص بمختلف مستوياتها.
- ظهر تحليل الباحث لسورة الممتحنة تحليلا في مختلف المظاهر النصية على المستوى النحوي، من: الإحالة، والحذف، والوصل، والوصف، والمقارنة، والإضمار.
- أظهر تحليل التماسك النصي للسورة أهمية الإحالة في عملية التماسك ودورها في ربط الجمل والوحدات في بناء نصي متسق.
- برزت قيمة الأدوات النحوية الشرطية والجمل في عملية الربط بين النصوص ووصله مع بعضها بعضا.
- توافر في النص القرآني لسورة الممتحنة جميع العناصر النصية من: المتكلم، والمخاطب، والمادة النصية.

الهوامش:

(١) ينظر: الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر: د. محمد حماسة عبد اللطيف _ دار غريب القاهرة ط_٢٠٠١ ص: ٣١

(٢) ينظر: بحث لسانيات النص بين التنظير الغربي والإجراء العربي: نعمان بوقرة، مجلة اتحاد العام للكتاب العرب، ص٢٢ عدد ٦٩ الصادرة عام ٢٠٠٥.

(٣) ينظر: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس نحو النص) محمد الشاوش: المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠١، ص:٣٨.

(٤) ينظر: مقاربة في نحو النص وتحليل النصوص، قراءة في وسائل السبك النصي: ياسين سرايعة، بحث منشور في مجلة (علوم إنسانية) العدد ٣٦، ص ١٤،

(٥): الخطاب من الجملة إلى النص: أحمد المتوكل، دار توبقال، الدار البيضاء، ط ١ ص:٨٤ ،. وينظر: تحليل الخطاب الروائي: سعيد القطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: ٣، ت.ط ١٩٩٧.

(٦) ينظر: العربية بين نحو الجملة ونحو النص: عرفة عبد المقصود ج:٢، ص:٥٤٧

(٧) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: صبحي الفقي:٥٦.

(٨) ينظر: المصدر السابق:٥٦، ونظرية النص: رولان بارت، ترجمة محمد خير البقاعي، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد ٣، ١٩٨٨، ص:٩٨.

(٩) ينظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي٣٦٠، ولسان العرب لابن منظور٩٠٢، والمعجم الوسيط مادة (ن.ص) ص٢٢٣

(١٠) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي:٢٨.

(١١) ينظر: دلائل الاعجاز، الجرجاني: ٤١.

(١٢) ينظر: لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد الخطابي: ١٣.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه ص: ١٣.

(١٤) ينظر: النحو والأسلوبية بين النظرية والتطبيق: عدنان بن ذريل:١٣

(١٥) ينظر: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد بحيري، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر ط: ١، ت ١٩٩٧، ١١٠

(١٦) ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص: صلاح فضل، عالم المعرفة، ط١ :ص: ١٦٤

(١٧) ينظر: علم النص: جوليا كريستيفا ص:١٩، ١٦، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال للنشر ط٢ الدار البيضاء ١٩٩٧.

(١٨) ينظر: التفاعل النصي مقدمة إلى تحليل الحديث المكتوب: مايكل هووي، ترجمة ناصر بن عبدالله بن غالي، ص: ٣٣.

(١٩) ينظر: المصدر نفسه ص: ٥٥، ٣٧، ٣٥.

(٢٠) ينظر: علم لغة النص: ص: ٩٩.

(٢١) ينظر: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية النص: محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط٢ بيروت. ص:١٢٠، ١١٩.

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه. ص:١٢٠، ١١٩.

(٢٣) ينظر: نسيج النص: الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي:١٠٧

(٢٤) ينظر: لسانيات النص: ١٣.

(٢٥) ينظر: اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج: سمير شريف استيتية ط١ عمان ٢٠٠٣، ص:٢٧.

(٢٦) ينظر: منازل الرؤية: سمير شريف استيتية دار عمان ط١: ٢٠٠٣ ص: ٢٧.

(٢٧) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: صبحي الفقي، دار قباء ط١، القاهرة ص: ٣٤، ٣٣.

(٢٨) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: صبحي الفقي ص:١٠٩

(٢٩) ينظر: العربية من نحو الجملة الى نحو النص: سعد مصلوح ضمن كتاب جامعة الكويت: ٧٠٤.

(٣٠) ينظر: صندوق الدنيا للمازني: دراسة نظرية تطبيقية في الأسلوب والتناص، ضمن كتاب العربية بين نحو الجملة ونحو النص: محمد عبد العال محمود: ج٢: ص:٧٣٠.

(٣١) نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي: أحمد عفيفي: مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١ ص: ١١٦.

(٣٢) ينظر: نسيج النص: الأزهر الزناد، ص:١١٨.

(٣٣) ينظر: المصدر نفسه: ص: ١٢٠.

(٣٤) ينظر: لسانيات النص ص: ١٧، ١٦.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه ص: ١٧.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٨، ١٧، ١٦.

(٣٧) ينظر: المصدر نفسه: ص: ١٨، ١٧، ١٦.

(٣٨) ينظر: نسيج النص: الأزهر الزناد، ص: ١٨.

(٣٩) الإحالة والربط في دلالة النص وتماسكه: محمد محمد يونس، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية: مج ٦، ع:١، ٢٠٠٤، ص:٤٣.

(٤٠) ينظر: التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف، دراسة تطبيقية في سورة البقرة: رسالة ماجستير للباحث: محمد الأمين مصدق: جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر: ٢٠١٥. ص: ٤٣.

(٤١) ينظر: لسانيات النص: ص:١٩.

(٤٢) ينظر:الفاصلة القرآنية دراسة في ضوء علم اللغة النصي: محمود الجعيدي، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة ع١٣، ٢٠٠٥.

(٤٣) دلائل الإعجاز: ج:١ ص: ١٤٦.

(٤٤) ينظر: لسانيات النص: ٢١.

(٤٥) ينظر:المصدر نفسه: ٢١، وينظر: النص والخطاب والإجراء، :ديبوجراند ترجمة الدكتور تمام حسان:ص: ٣٥٤.

(٤٦) ينظر: تفسير الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)

(٤٧) ينظر: لسانيات النص، ص: ٢٣.

(٤٨) ينظر: لسانيات النص، ص: ٢٣، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، ط: ١، ت.ط: ١٩٩٨، القهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص:٧٩، ورسالة التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص:٤٣.

(٤٩) ينظر: لسانيات النص، ص: ٢٣، ٢٥ ورسالة التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص:٤٨.

(٥٠) ينظر: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ص:٢٠٠.

(٥١) دلائل الإعجاز:١٧٥.

(٥٢) اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ص: ١٩٦، ١٩٥، وانظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق:٢٩٨.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر د. محمد حماسة عبد اللطيف _ دار غريب القاهرة ط_٢٠٠١
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، ط: ١، ت.ط: ١٩٩٨، القهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- بلاغة الخطاب وعلم النص: صلاح فضل، عالم المعرفة الكويت ١٩٩٢، ط١
- تحليل الخطاب الروائي: سعيد القطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: ٣، ت.ط ١٩٩٧.
- تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية النص: محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط٢ بيروت. ٢٠١٧.
- التفاعل النصي مقدمة إلى تحليل الخديث المكتوب: مايكل هووي، ترجمة ناصر بن عبدالله بن غالي، دار العلم، تونس، ط١. ت.ط ٢٠٠٧ م
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ت، .ط – ١٤١٨ هـ.
- الخطاب من الجملة إلى النص: أحمد المتوكل، دار توبقال، الدار البيضاء، ط ١
- دلائل الاعجاز: دلائل الإعجاز في علم المعاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط:٣، ت.ط ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- العربية بين نحو الجملة ونحوالنص: عرفة عبد المقصود، دار المعرفة. بيروت، ط١، ٢٠٠٣..
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: صبحي الفقي، دار قباء ط١، القاهرة.
- علم النص: جوليا كريستيفا، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال للنشر ط٢ الدار البيضاء ١٩٩٧.
- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، سعيد بحيري، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر ط: ١، ت.ط ١٩٩٧،
- القاموس المحيط للفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ٨، ت.ط – ٢٠٠٥ م.
- لسان العرب لابن منظور: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ط:: ٣ – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥.
- اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، : سمير شريف استيتية ط١ عمان ٢٠٠٣.
- المعجم الوسيط المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة. القاهرة، ط: ١.
- منازل الرؤية:سمير شريف استيتية دار عمان ط١: ٢٠٠٣.
- نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي: أحمد عفيفي: مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١.
- النحو والأسلوبية بين النظرية والتطبيق: عدنان بن ذريل. دار المشرق ٢٠١٠ ط١.
- نسيج النص: الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي ط١ بيروت، ت.ط:٢٠٠٩.

• النص والخطاب والإجراء: روبروت ديبوجراند، ترجمة محمد عبد العال ط ١ دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط١.

الرسائل والأطاريح

• التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف، دراسة تطبيقية في سورة البقرة:رسالة ماجستير للباحث: محمد الأمين مصدق: جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر: ٢٠١٥

المجلات:

• بحث لسانيات النص بين التنظير الغربي والإجراء العربي: نعمان بوقرة، مجلة اتحاد العام للكتاب العرب، عدد ٦٩ الصادرة عام ٢٠٠٥.
• بحث لفاصلة القرآنية دراسة في ضوء علم اللغة النصي: محمود الجعيدي، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة ع١٣، ٢٠٠٥.
• نظرية النص: رولان بارت، ترجمة محمد خير البقاعي، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد ٣، ١٩٨٨.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb